

# جعفر حمزة... "أثر" رسالة إنسانية بطابع إبداعي عبر اللباس

## مؤخراً

قدم الكاتب والمبدع البحريني جعفر حمزة؛ أول عرض أزياء فريد من نوعه تحت عنوان "بياض وضوء" قدم فيه أزياء من العلامة التجارية

البحرينية الصاعدة "أثر" (Athar) أشبه ما تكون برسائل تربوية وقيمة لمختلف الفئات العمرية.

وعلى الرغم من حداثة تأسيس "أثر" إلا أنها نقطة انطلاق لمشروع يهدف لتقديم القيم ومزجها بالفن والإبداع عبر الملابس؛ وينظر حمزة إليها على أنها نتاج تجارب وشغف، وعندما يمتزج الأمران معاً، يولد ذلك الصوت الهادر الذي لا يتوقف عن التعبير عن الذات وإبراز القدرات وتمجيد الطاقات.

التقت مجلة أريج بالمبدع

والكاتب البحريني جعفر

حمزة على هامش معرض

"بياض وضوء" لتسليط

الضوء على هذه النقطة

النوعية في مجال الأزياء

وربطها بالقيم الإنسانية؛ فكان

التالي:



أثر athar

Leave a story behind

\*generous  
أحب العطاء

## ■ ما الفكرة وراء تأسيس "أثر"؟

جاءت ولادة "أثر" من رحم الحاجة إلى تقديم ما يمثل الهوية الإنسانية عموماً عبر قيم أصيلة وثابتة كالصبر والصدق وبر الوالدين والحب وغيرها من العناوين العامة التي تمثل المنطلق المشترك للإنسان بما هو إنسان، وعندما تلحظ حضور منتج ثقافي لا يمثل هويتك وتشعر بالغربة أو بالغرب معه، فلا بد لك من التحرك ومع وجود الأدوات المتوافرة من تصنيع التمثيل الحقيقي لهويتك؛ لقد أصبحت السوق مفتوحة لطرح أي منتج ثقافي، ولم يعد الأمر مقتصرًا

وحركة وخط ورسالة، وبهذا يتعدى اللباس من مجرد ساتر إلى هوية، ولوحة يمكن التحرك فيها بإبداع وجمال كبيرين؛ ولتترك أثراً ذا قيمة ورسالة ومغزى، خرجت "أثر" لتقدم ذلك كله، عبر توظيف الإبداع بالفن والصورة ليكون اللباس وسيلتها لإيصال القيم التي تؤمن بها، والتي تتمحور حول الإنسانية عموماً والثقافة ذات الهوية الإبداعية المتميزة بأصول الهوية العربية والإسلامية خصوصاً.

يكن المصطلح أو الاسم مألوفاً، فالتناس تعودت على "عرض أزياء" من النمط المتعارف عليه، أما "عرض القيم"، فهذا شيء مختلف؛ وكان الجديد من العنوان إلى التعريف بالعرض تحت مسمى "بياض وضوء"، حيث اعتمد على تقديم القيم الإنسانية بمختلف الأشكال من الألبسة، من تيشيرت وقميص إلى ثوب، فضلاً عن ثياب الأطفال من الجنسين.

## ■ خرج عرض "بياض وضوء" على المألوف؛ كيف كان ذلك؟

## ■ لأي الفئات تتوجه بمنتجات أثر؟



على من تجري بين يديه القوة والمكنة، ليقدم ما يراه من هوية تحقق أهدافه، بل أصبح الأمر "مشاعاً" باستخدام التقنية ووسائل التواصل والتسويق، ويبقى الرهان في هذه المرحلة في تقديم ما يجذب الناس ويشعرون بأنه "جزء" منهم وليس بغريب عنهم؛ وهذا ما تقدمه "أثر" وتعمل عليه.

## ■ ما الرسالة التي تحملها علامة "أثر" من خلال الأزياء التي تقدمها؟

اللباس هو الجلد الثاني للإنسان، واللغة الصامتة المتحركة التي تنطق بلون ورسم

نتوجه لكل الفئات من صغار وكبار ونساء ورجال، وأفراد ومؤسسات، لأن هدفنا تقديم القيمة في كل ما يخص هؤلاء في حياتهم ومشاكلهم، من بيئة العمل إلى المنزل، ومن الشارع إلى المناسبات ذات الطابع الخاص.

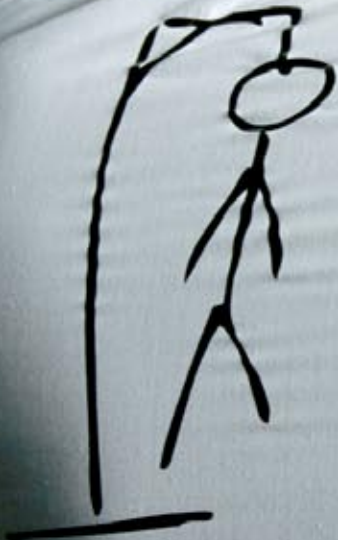
## ■ قدمت أثر عرض الأزياء الأول لمنتجاتها مؤخراً، ما الجديد الذي حملته هذا العرض؟

كانت التجربة مخاضاً ثقيلاً لكنه جميل لرسالة نود تقديمها بصورة مختلفة ومؤثرة؛ لقد كان عرض القيم تحدياً قبلناه منذ إطلاق الاسم عليه "عرض القيم - The Values Show" ولم

تميز عرض الصغار بعفويته ونشاطه الملفت، فكانت التصميمات ذات محتوى يحث على الإبداع، العلم، المحبة، مساعدة الآخرين، وحب الوالدين ومن الجدير بالذكر أن إحدى المعارضات الصغار كان عندها كسر في يدها وعليها جبيرة، إلا أنها أثبتت أن تشارك وتقدم زيتها المطبوع عليه "وبرا بوالدتي"، وقد لاقت تشجيعاً وتصفيقاً حاراً من الجمهور.

أما عرض الكبار، فقد تميز بعنصر المفاجأة والتنوع الواضح في الخيارات بما يتناسب مع مزاج الشباب وحس "اللا مألوف لديه" في تنفيذ التصميم، بالرغم من استخدام قيم إنسانية وفن عربي في كثير منها، فهناك تصاميم





وجذابة وجديدة؛ من بينها التصميم على أغلفة الهواتف  
النقالة على سبيل المثال

### كلمة أخيرة

وأود أن أقدم الشكر والإمتنان إلى كل من السيدة مريم  
جناحي لدعمها الفعالية، ولإدارة مجمع العالي، للسيدتين هنا  
العالي ودانا العالي، وكذلك إلى إدارة نقش غاليري بالمجمع  
وإلى كل أولياء أمور العارضين والعارضات وكذلك الشباب  
وإلى شريكي السيد أكبر والسيد زهير مدن، والشكر موصول  
إلى مجلتي أريج وبحرين كونيدينشال والشكر الجزيل  
لاستوديو O7 على تغطيتهم المميزة وتصويرهم الفني الراقي  
للتصاميم ●

للخط العربي الحر والرسم والتصميم الفني،  
والدمج بين بينهم أيضاً؛ وما ميز عرض الكبار،  
تصاميم دمجت بين الفكرة والإبداع في عرضها،  
من بينها؛ قميص الطائفية، حيث كان التصميم  
مطبوعاً في ظهر القميص، وعندما وصل  
العارض منتصف طريق العرض، فاجأ الجمهور  
بتمزيق القميص وظهر تحته "تيشيرت" أبيض  
مكتوب عليه "تحرر" في إشارة رمزية للتحرر من  
الطائفية؛ وقد لاقى تصفيقا حاراً وتشجيعاً لهذه  
الرسالة.

### ■ ما هي التصاميم المميزة التي نالت اهتمام الجمهور في العرض؟

العديد من التصاميم مثل تصميم  
"غاندي" وعبارته المعروفة عن "الإساءة" (إذا  
قابلنا الإساءة بالإساءة، فمتى تنتهي الإساءة).  
وتصميم "غدر" الذي دمج بين الطباعة  
وتصميم ظهر القميص الذي بدا ممزقاً بسكين  
في دلالة رمزية على الغدر؛ فضلاً عن تصاميم  
"حريتي" و"اعقلها وتوكل" ومجموعة "محمد"  
التي تناولت عبارات من مفكري الشرق والغرب  
عن النبي محمد (ص)، وكذلك تصميم "سلام  
Peace" الذي تميز بطابعه على الثوب؛  
وكان تفاعل الجمهور مميّزًا وجميلًا بالتصفيق  
الحار والإعجاب للتصاميم التي تم عرضها من  
قبل الفئتين، الصغار والكبار على حد سواء.

كذلك قدم العرض تصميمًا مبتكرًا حمل  
اسم "شعلة" وهو عبارة عن تصميم باللون  
الأبيض يتحول إلى اللون الأخضر المشع ويضيء  
في العتمة.

### ■ ما هي الخطوات القادمة لـ "أثر"؟

أولى الخطوات هو الاستماع جيداً للزبون  
والأخذ باقتراحه ونقده وشكواه بعين الاعتبار  
بصورة قريبة جداً، فبناء سمعة علامة تجارية  
يستلزم وقتاً وجهداً ومالاً، لذا، خطواتنا القادمة  
هو التركيز على تنوع الأذواق، ومراعاة الجودة  
قدر الإمكان، فضلاً عن تقديم الجديد من إبداع  
في التصاميم والأفكار، بما تتناسب مع رؤية  
"أثر" التي تدمج بين القيمة والإبداع.

ومن بين الخطوات القادمة، هو البدء في  
تقديم تصاميم أكثر ابتكاراً وتنوعاً للزبون،  
تراعى فيها القيمة الإنسانية بطريقة إبداعية

تعرض علامة "أثر" كل جديد في حساباتها في الانستغرام (atharfashion) والفيس بوك (www.facebook.com/atharfashion)؛  
وللحصول على منتجات أثر ومزيد من المعلومات يمكنكم الاتصال على أرقام الاتصال ٣٦٢٢٨٢٢٤ أو ٣٩٠٩٣٧١٩ أو ٣٩٠٩٧١٧٧.